

## تفسير السمعاني

@ 453 ( ^ هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد ( 89 ) واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه إن ربي رحيم ودود ( 90 ) قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وإنا لنراك فينا ضعيفا ) \* \* \* \* الغرق ( ^ أو قوم هود ) من الريح ( ^ أو قوم صالح ) من الصيحة الصعقة . وقوله ( ^ وما قوم لوط منكم ببعيد ) قيل : إنهم كانوا جيران قوم لوط في الديار ، وكانت مدائنهم قريبا بعضها من بعض . . .  
قوله تعالى : ( ^ واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه ) قد بينا المعنى . وقوله : ( ^ إن ربي رحيم ودود ) في الودود معنيان : .  
أحدهما : أن الودود هو المحب لعباده . .  
والثاني : أو الودود بمعنى المودود أي : يحبه العباد لفضله وإحسانه . .  
وفي الخبر المعروف أن النبي قال : ' أحبوا الله بما يغذوكم به منه نعمه ، وأحبوني بحب الله ، وأحبوا أهل بيتي لحبي ' . .  
وفي بعض الأخبار عن النبي قال : ' كان شعيب خطيب الأنبياء ' . .  
قوله تعالى : ( ^ قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول ) معناه : ما نفهم كثيرا مما تقول . وقوله : ( ^ وإنا لنراك فينا ضعيفا ) في الضعيف أقوال ، أكثر المفسرين أن الضعيف هاهنا : هو ضرير بالبصر . ويقال : إنه لغة حمير . .  
والقول الثاني : أن الضعيف هو الضعيف في البدن . .  
والثالث : أنه قليل الأتباع .